

## الإستثمارات التركية في الصومال

تركزت الإستثمارات التركية في الصومال على مجالات التجارة والاقتصاد والتنمية، والتعليم والصحة، والأمن، حيث تعمل العديد من الشركات التركية بصورة مباشرة أو عبر شركات محلية في عدد من الأقاليم الصومالية وخاصة في العاصمة مقديشو. وفي هذه الورقة نسلط الضوء بشكل موجز على حجم وطبيعة الإستثمارات التركية في الصومال وكذلك الشركات التركية الخاصة التي تعمل في البلاد.

### أولاً: مجال التنمية وإعادة الاعمار:

بلغ حجم الإستثمار التركي في الصومال في العام الحالي أكثر من 100 مليون دولار بينما كان في العام الماضي 80 مليون دولار، وهذا كان جزءاً من الأهداف التركية في الصومال وقف ما ذكره وزير الاقتصاد التركي، "مصطفى أليطاش"، في منتدى الأعمال التركي الصومالي، الذي نظمه مجلس العلاقات الاقتصادية الخارجية التركي، بإسطنبول مطلع العام الماضي، وأشار مصطفى أليطاش إلى أن حجم التبادل التجاري بين تركيا والصومال، بلغ 72 مليون دولار أمريكي في العام 2015، وأن حكومته تهدف إلى رفعه إلى 80 مليون دولار في العام 2016، و100 مليون دولار في العام 2017. وهناك توقعات بارتفاع حجم التبادل التجاري بين البلدين خلال السنوات المقبلة نظراً لتدفق الإستثمارات التركية إلى البلاد، حيث جرى خلال هذا العام افتتاح عدد من المنشآت ذات الطبيعة الاستراتيجية بتمويل من الحكومة التركية ورجل اعمال أتراك، أبرزها القاعدة العسكرية في مقديشو ومدرسة للعلوم الطيران، وفندق فخم يتوقع بناؤه داخل مطار مقديشو خلال العام المقبل.

100

مليون  
دولار

عام 2017

80

مليون  
دولار

عام 2016

72

مليون  
دولار

عام 2015

تسلمت شركة "البيراك" التركية نهاية عام 2014م مهام إدارة ميناء مقديشو الدولي، لمدة 20 عاما. وذكر مدير الشركة سامي أن 55 % من دخل ميناء مقديشو الدولي، سيذهب إلى خزانة الحكومة الصومالية، أما النسبة الباقية 45% ستخصص لتطوير خدمات الميناء.

ميناء مقديشو

تقوم الشركة التركية "favori" بإدارة مطار "أدم عدي" بالعاصمة الصومالية "مقديشو" وذلك بعد ان قامت بتطوير وتحديث المطار.

مطار مقديشو

منحت الدولة الصومالية حق مراقبة جودة المنتج والتأكد من صلاحية السلع المستوردة لشركة BGM في 15 من ستمبر 2015م.

مراقبة جودة المنتجات

### المجال التعليمي:

لم يقتصر الاستثمار التركي في مجال الاقتصاد والتجارة وانما انخرط الأتراك كذلك في المجال التعليمي . أنشأ الأتراك في العاصمة مقديشو وفي مدن أخرى من بينها هرجيسا عاصمة أرض الصومال شمال البلاد، عددا من المدارس والمعاهد العلمية ذات الجودة العالية لكن يدفع فيها الطلاب رسوما مدرسية أكثر من رسوم المدارس المحلية، ومن أبرز تلك المدارس:

## - مدرسة الأناضول:



افتتحت مدرسة الأناضول عام 2011م في مقديشو برعاية هيئة الإغاثة الإنسانية التركية المعروفة بـ "IHH" مع مشاركة هيئة زمزم الخيرية، وكان الهدف الرئيسي لتدشين المدرسة هو استقطاب الطلاب الأيتام الذين لا يستطيعون دفع الرسوم الدراسية في المدارس الأهلية داخل العاصمة، كما وفرت لهم هيئة الإغاثة الإنسانية التركية للطلاب الأيتام تعليمًا مجانيًا وسكنًا خاصةً لهم مع وجبات يومية، ووصل عددهم إلى أكثر من 300 طالب.

ولدى مؤسسة الأناضول للتعليم أربعة مدارس تعليمية في الصومال ثلاثة منها تقع في العاصمة مقديشو وواحدة في هرجيسا- أرض الصومال، وكذلك يوجد فروع تابعة لها في دول عديدة مثل أوزبكستان وطاجكستان وكينيا وتنزانيا تركيا، وتمتلك المدرسة قاعة للمؤتمرات وكافتيريا وصالة للرياضة البدنية، وملعب خاص للكرة القدم.

## - مدرسة بدر التركية الثانوية:

دشنت منظمة "نيل" التركية في العاصمة مقديشو مدرسة خاصة وكان هدفها استثماريً بحت، والرسوم الدراسي في المدرسة تؤخذ بنظامين: إما أن يكون الطالب مبيتًا في داخل السكن في المدرسة يؤخذ منه مبلغًا سنويًا يتراوح ما بين (2500-3500 \$) وإما أن يكون طالب لا يبيت في المدرسة و يأتي لحضور الدروس المدرسة ويدفع ذلك الطالب رسوماً يتراوح ما بين (1500 – 2000 \$)، ونلاحظ ان المبلغ عالياً ويشكل رغم جودة التعليم التي توفرها المدرسة عبأً على شرائح كبيرة من المجتمع الصومالي.

والجدير بالإشارة إلى أن السفارة التركية في مقديشو تسلمت إدارة 3 مدارس ومستشفى تضم نحو 850 طالباً، كانت تديرها مؤسسة "أكاديمية النيل" (نيل أكاديمي) التابعة لـ "فتح الله غولن" عقب قيام الصومال بطرد المنظمة من البلاد باعتبارها متهماً بالانقلاب الفاشل الذي وقع في تركيا منتصف شهر يوليو عام 2016. .

## - مدرسة بنادر العليا:

تقدم هذه المدرسة المنهج التركي للطلاب الصوماليين و يعتمدون على اللغة الإنجليزية في أوساط المدرسة، ولديها روضة لتدريس الأطفال قبل التحاقهم الي المدرسة. وكانت هذه المدرسة لمنظمة فتح الله غولان الذي يقيم الآن في الولايات المتحدة الأمريكية منذ 1999م.

## - مدرسة الشيخ الصوفي

تقدم هذه المدرسة تعليما مجانيا لطلابها وتديرها مؤسسة " الديانة " التركية. يدرس الطلاب في مرحلتي الإبتدائية و الإعدادية باللغة العربية أما في مرحلة الثانوية فيدرسون باللغة التركية ويصل عدد طلابها أكثر 300 طالب. وكذلك للمدرسة داخلية التي يعيش فيها الطلاب أثناء السنة الدراسية.

## - جامعة زمزم للعلوم و التكنولوجيا

وتهتم هذه الجامعة بشكل خاص بالقطاع الزراعي ونجحت الجامعة في تأسيس أول كلية زراعية في الصومال بعد الحرب الأهلية و أطلق عليها باسم كلية " الاناضول" و تمتلك الكلية مزرعة حديثة لإنتاج الدواجن ولديها مكتبة كبيرة تحتوى على مختلف الكتب باللغات الإنجليزية و العربية و التركية بالإضافة لمختبر الماء والتربة. ويمول هذه الجامعة من قبل هيئة الإغاثة الإنسانية التركية بـ "IHH" و مؤسسة زمزم الخيرية.



المدارس والجامعات التي تمولها

الأترك



عدد الطلاب

## ثالثاً: جانب الصحي

قام الأتراك بـ:

إعادة اعمار مستشفى دكفير

1

أولاً:

مستشفى دكفير أو مستشفى رجب طيب أردوغان أحد أكبر المستشفيات في العاصمة مقديشو، وساهم المستشفى بعد افتتاحه عام 2015 في تخفيف أعباء الصومالين الذي كانوا يسافرون إلى الخارج لتلقي العلاج ، وتتوفر فيع معظم الخدمات الصحية التي يحتاجها المريض ولاسيما الأجهزة الطبية والكوادر الطبية المدربة التي لا توفر في المستشفيات المحلية. واستقبل المستشفى خلال يناير الماضي، أكثر من 11 ألفاً و500 مريضاً. ووفقاً للبروتوكول الموقع بين الدولتين، سيقوم طاقم متخصص من وزارة الصحة التركية بالعمل في المستشفى لمدة 5 أعوام، وتقدم الوزارة الدعم المالي، للمستشفى خلال تلك الفترة، وتدير الدولتان المستشفى بشكل متخصص خلال تلك الأعوام، وبنهاية تلك المدة تنتقل المستشفى بشكل كامل إلى الحكومة الصومالية دون مقابل.

وهناك مشافي أخرى أنشأها الأتراك في الصومال

ثانياً: 2

من بينها مركز نموذجي لرعاية الأمومة والطفولة، ومستشفى ديفو ومستشفيات أخرى في عدة مديريات بمقديشو.

## رابعاً: المجال العسكري والأمني

- إنشاء قاعدة عسكرية في مقديشو ستبدأ عملها في خلال هذا العام مهمتها تدريب 1500 جندي صومالي.
- مصنع ملابس العسكرية بتمويل من تركي، وضع حجر الأساس للمصنع وزير الدفاع الصومال السابق السيد/ عبدالقادر شيخ علي ديني.

## رابعاً: المجال الزراعي

- إنشاء أول جامعة زراعية في الصومال ضمن مشروع لتحسين الإنتاج الحيواني، واطلق اسم " الاناضول " وهي من ضمن جامعة زمزم.

## خامساً: المجال السياسي

لم يعط الأتراك اهتماماً بالمجال التجاري وإنما طال دورهم المجال السياسي الذي لا ينفك عن مجالات الأخرى، وحققت أن تكون عضواً فعالاً في النادي الدولي المهمة بالشأن الصومالي وشاركت في عدة مؤتمرات لإعادة إعمار الصومال. كما نظمت عدد من المؤتمرات المصالحة الصومالية . وكذلك تعد تركيا من أبرز الدول الداعمة للصومال من الناحية المالية وتقدم معونة مالية شهرية دعماً لميزانية الدولة.